

رشيد السوادى

في كتابه : « أعلام من بنزوت »

التربة الأدبية في تونس تحمل من عناصر الخصوبة ما يبشر بعطاء وفير، كما تحمل من ملامح التجديد ما يوحى بالاستمرار في تعميق مجرى التيارات الفكرية الأصيلة.

وشباب الأدباء والمفكرين في تونس يسرون بخطوات ثابتة نحو التأصيل والترسيخ، وتمكين الأساس، والارتقاء بالبناء.

ومع استمرار الإنتاج التقليدي في الشعر والقصة، ومع ارتفاع مد التجديد في هذين المجالين فإن الإنتاج الأدبي في مجال التعريف بالأرض والبشر يتخذ لنفسه مجرى متميزاً، يمنح الأساس التونسي قوة وطلاقة على الاحتمال في معركة البناء.

فالتعريف بالبلدان والأعلام يكاد يزحم عليك الطريق في كل إقليم وكل بلد من بلدان تونس.

لكل بلد تقاليده ومواسمه وأعياده وطقوسه، ولكل مناسبة ندوة وملتقى لآحياء المعالم والشخصيات والأمجاد.

ولكل مدينة – بل لكل قرية – دورها وأعلامها الذين وهبوا حياتهم لآثارها، وبدلوا نفوسهم لتحريرها، وأقاموا فيها للعلم سوقاً، ولفكر منارات.